رابط المادة على منصة باحث

برنامج) شبهات حول القرآن (

64 هل نسب القرآن إلى الله تعالى الإضلال والامر بفعل الغلط؟ #شبهات_حول_القرآن_الكريم

منقذ السقار

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلاة وسلاما على المبعوث رحمة للعالمين. نبينا محمد صلى الله عليه وعلى من تبعه باحسان الى يوم يوم الدين. ايها الاخوة المشاهدون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ومرحبا بكم الى حلقة جديدة في برنامجكم شبهات حول القرآن - 00:00:00

قال القائلون القرآن ينسب الى الله عز وجل صفات لا تليق ان تنسب الى الله تبارك وتعالى وعجب كل عجب فلا ارى في القرآن الا تعظيما لجلال الله تبارك وتعالى. فاين هذا يا هداكم الله - 00:00:22

قالوا القرآن في مواضع كثيرة يقول بان الله يضل من يشاء فالله يضل والاضلال صفة لا تليق بالله عز وجل فكيف ينسبها القرآن الى الله تبارك وتعالى اقول ايها الكرام - 00:00:40

لا يوجد كتاب على وجه الدنيا عظم الله عز وجل كما عظمه القرآن فليس في كتابنا ما جاء في سفر الرؤيا من تشبيه لله بالخروف فانهم يحاربون الخروف والخروف يغلبهم لانه رب الارباب وملك الملوك - 00:00:59

ليس فيها تشبيه لله عز وجل باللبوة تشبيهه بالعثة تشبيهه بمثل هذه الامور فليس هذا في كتاب الله ابدا لكن ما تجده في القرآن العظيم نسبة صفات الكمال والجمال والجلال لله تبارك وتعالى بما يليق بجلاله وعظمه - 00:01:19

لكن ايضا نؤمن بان الله عز وجل هو المهيمن على كل شيء فالله عز وجل هو الذي يخلق وهو الذي يحيي وهو الذي يرزق لكنه ايضا هو الذي يميت لكنه ايضا هو الذي يمرض فهو الذي يشفي وهو الذي يمرض وهو الذي يصنع كل شيء فلا يجري شيء في الكون الا وفق - 00:01:41

بيئته وقدرته فالله هو خالق الخير وخالق الشر. نحن لسنا مثل المجوس نؤمن بان لله بان للكون خالقين. خالق يخلق الامور الخيرة وخالق يخلق الامور الشريرة لا ابدا الله عز وجل هو خالق كل شيء فما يقع من شيء في الكون سواء كان - 00:02:08

انا خيرا او شرا الا وهو واقع وفق قدره تبارك وتعالى لكن مسألة هل الله عز وجل يضلنا ابتداء يعني انسان خلقه الله عز وجل فيختار له طريق الضالة ويضله ثم بعد ذلك يعذبه الرب تبارك وتعالى - 00:02:30

اقول ان هذا لا يوجد في القرآن فهذا يتنافى مع عدل الله عز وجل لاجل هذا بعث الله الرسل حتى تقوم حجته على خلقه ولو كان البشر الله خلقهم ضلالا ليضلوا - 00:02:54

كما كان من فائدة من ارسال الرسل لذلك يقول الله عز وجل رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل فقامت حجة الله عليهم لانه بامكانهم ان يهتدوا كما بامكانهم ان يضلوا. فليس في الامر اي جبر - 00:03:08

الله عز وجل لن يضلنا ابتداء. يقول ربي تبارك وتعالى وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون اذا الله لا يضل الا بعد ان يقيم الحجة. اذا اقام الحجة يعني اعطاك الاختيار. اعطاك الاختيار لتسلك مع هذه الحجة - 00:03:29

او تقف ضدها فتكفر بالله العظيم النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس فقال الا ان ربي امرني ان اعلمكم ما جهلتم مما علمني يومي هذا. طيب ما الذي علمك الله يا رسول الله؟ عليك صلوات ربي - 00:03:55

وسلام قال واني خلقت عبادي حنفاء كلهم كلهم خلقهم الله عز وجل على الصراط المستقيم وانهم اتتهم الشياطين. فاجتالتهم عن

دينهم وحرمت عليهم ما احللت لهم. وامرتهم ان يشركوا بي - 00:04:12
ما لم انزل به سلطانا. اذا الله عز وجل خلقنا على الهدي المستقيم. خلقنا على الايمان. فماذا حصل الشياطين اجتالتنا ابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه. لكن الله عز وجل في اصل خلقتنا خلقنا على الهداية. يقول الله عز وجل - 00:04:33
وهديناه النجدين. هديناه الطريق ليختار بين الخير والشر. فكلا الطريقين الله عز وجل ارشده ايه ده ايه ان المتأمل في ايات القرآن يرى بان الله عز وجل حين يتحدث عن اضلال من ضل - 00:04:55
فانما يرتبه على ضلالهم ولا يضل الله ابتداء. لا تجد اية في القرآن تقول بان الله اظلهم ابتداء من غير فعل لهم اياته تتحدث دائما ان هؤلاء ضلوا فاضلهم الله. زاغوا فازاغهم الله. يقول الله - 00:05:15
عز وجل فلما زاغوا الفعل بدأ منهم اختاروا طريق الزيغان مع ان الله اعطاهم سبل الهداية فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم والله لا يهدي القوم الفاسقين. لماذا يهديهم الله وهم فاسقون خارجون عن طاعة - 00:05:35
طاعة الله في اية اخرى في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون في قلوبهم مرض هذا المرض هو الذي استوجب مرضا اخر اضافه الله في قلوبهم لانهم لا يستحقون الهداية - 00:05:55
ساصرف عن اياتي الذين يتكبرون. من سيصرف الله عز وجل؟ هل سيصرف المؤمنين؟ لا. يصرف اين يتكبرون؟ ساصرف عن اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق. وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها - 00:06:17
سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا. وان يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا. ذلك بانهم كذبوا باياتنا وكانوا عنها غافلين من صنعوا هذا كله الله عز وجل سيصرفهم عن اياته سيحجب عنهم الهداية. لماذا - 00:06:37
هذا ليس ابتداء انما هو بسبب افعالهم في اية اخرى يقول الله عز وجل وما يضل به الا الفاسقين. فسقوا عن امر الله فالله عز وجل اضلهم. وما يضل به الا الفاسقين. الذين - 00:06:56
ماذا صنعوا؟ ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض واولئك هم الخاسرون فهؤلاء يستحقون ان يضلهم الله عز وجل لماذا؟ لانهم تنكبوا طريق الهداية واختاروا طريق - 00:07:15
الضلالة. ماذا تريد ان يصنع الله عز وجل مع اولئك الذين ينقضون عهد الله؟ من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل يعاقبهم الله على سيئتهم بسيئة مثلها. وجزاء سيئة سيئة مثلها - 00:07:38
اذا اضلال الله عز وجل ليس ابتداء انما هو اضلال ترتب على ضلالهم وعلى افعالهم ومثله قول الله عز وجل ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة لانهم لم يؤمنوا به اول مرة يقلب الله افئدتهم وابصارهم من الايمان الى الكفر. لماذا؟ لانه - 00:07:58
اختاروا الكفر ومثله قول الله عز وجل فان الله لا يهدي من يضل وما لهم من ناصرين. الله لا يهدي من اختار طريق الضالة من اختار العماية على الهدى فهؤلاء هم الذين يضلهم الله عز وجل كيف يهدي الله قوما - 00:08:24
كفروا بعد ايمانهم وشهدوا ان الرسول حق. وجاءهم البينات والله لا يهدي القوم الظالمين. فهؤلاء لا يستحقون هداية الله تبارك وتعالى. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومرحبا بكم من جديد - 00:08:45
اذا اضلال الله عز وجل لعباده انما هو مترتب على اختيارهم الضالة على الهدى وايضا هداية الله لمن يهديه انما هي لفعلهم الهداية اولا يقول الله عز وجل فاما الذين امنوا بالله - 00:09:05
واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه وفضل ويهديهم اليه صراطا مستقيما. لماذا يهديهم الله؟ لانهم اختاروا الهداية فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى ما هي النتيجة؟ فسنيسره لليسرى. وبالعكس واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى. فالله يهدي من اختار الهداية ويضل من - 00:09:24
من اختار الضالة فهذا وفق هدي الله وعدله تبارك وتعالى العجيب يا اخوة ان هذه الشبهة تصدر من قوم في كتابهم مثل ما في كتابنا فما ادري هل جهلوا ما في كتابهم؟ ام انهم لم يجدوا في كتابنا ما يقولوه الا ان يلبسوا الحق بالباطل - 00:09:57
نعم في سفر حزقيان في الاصحاح اربعطعشر على تسعة يقول النبي اذا ضل وتكلم بكلام فانا الرب اضللت ذلك النبي فانا الرب اضللت

ذلك النبي. فالذي اضل هو من؟ هو الله عز وجل. فلماذا لا يستنكرون هذا المعنى من كتابهم - 00:10:22
في العهد الجديد في رسالة رومية في الاصحاح تسعة على تمنتاش يقول هو يرحم من يشاء ويقسي من يشاء اي يضل من يشاء هو يرحم من يشاء ويقسي من يشاء. اذا كان عندنا في القرآن الله يضل من اختار الضالة ويهدي من اختار الهداية فليس عندهم في - 00:10:47
في كتابه مثل هذا نكمل النص فتقول لي لماذا يلوم بعد؟ اذا كان الله هو الذي يقسي قلوب من يشاء. طيب لماذا يلوم بعد؟ في القرآن؟ نقول لانهم اختاروا الضالة - 00:11:07
لكن انظر الى التعليل حسب سفر الرومية يقول فتقول لي لماذا يلوم بعد لان من من يقاوم مشيئته؟ اذا الله عز وجل اختار لي الضالة اختار لي القسوة. فمن الذي يستطيع ان يقاوم مشيئته؟ نحن في الاسلام نقول هو مختار - 00:11:21
الضالة فاضلهم الله فلن يقدر احد على مقاومة مشيئة الله. لكن انظر الى التعليل حسب الكتاب المقدس بل من انت ايها الانسان الذي تجاوب الله فلعل الجملة تقول لجابريها لماذا صنعتني هكذا؟ ام ليس للخزافي سلطان على الطين ان يصنع كتلة واحدة - 00:11:37
اه ان يصنع من كتلة واحدة اناء للكرامة واناء للهوان بمعنى يعني الله عز وجل يفعل ما يشاء. فرد الامر لا الى فعلهم ابتداء انما الى قدرة الله المطلقة. فالله لانه يقدر على كل شيء يعذب من يشاء ويرحم من يشاء. شتان شتان بين التعليلين - 00:11:59
التعليل القرآني والتعليل الذي عند الاخرين هو الذين استنكروا ان الله يضل من يشاء ولم يستنكروا بان الله يقسي من يا شعب شبهة اخرى يطرحها اولئك الافاكون وهم يتحدثون عن القرآن العظيم - 00:12:19
يقولون القرآن اساء الى مقام الله وجلال الله وعظمة الله حين نسب اليه انه يأمر بالفحشاء. الله يأمر بالفحشاء. وين وين؟ اقرأ القرآن ايها المسلم من اوله الى اخره لن تجد بان الله يأمر بالفحشاء الله لا يأمر بالفحشاء ان الله يأمر - 00:12:37
بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى هذا الذي نجده في القرآن يقولون اقرأوا قول الله عز وجل واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها. فحق عليها القول فدمرناها تدميرا. طيب نقرأ الناس مرة اخرى - 00:13:00
وين الله امر بالفحشاء اذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها. لم اجد كلمة الفحشاء. كلمة الفحشاء مضافة من اذهانهم الكليلة قالوا معنى الاية اذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها بفعل الفحشاء - 00:13:25
ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا اذا ليس في منطوق الاية ما الذي امر به الله عز وجل؟ الاية تقول امرنا مترفين. لم تقل بماذا امر لكن كيف نعرف بماذا امر من السياق - 00:13:46
السياق يقول امرنا مترفيها امرناهم بالطاعة ام امرناهم بالمعصية هل يأمر الله بالطاعة ام بالمعصية؟ بالطاعة امرناهم بالطاعة فماذا حصل؟ ففسقوا كلمة ففسقوا هي التي ستعرفنا بماذا امر الله عز وجل؟ ما معنى الفسق في لغة العرب - 00:14:03
ابن منظور في لسان العرب يقول ففسق عن امر ربه اي خرج عن طاعة ربه والعرب تقول فسقت الرطبة اذا خرجت الرطبة من قشرها. ويقولون الفارة سميت فويسقا لخروجها من جحرها على - 00:14:24
الناس فالفسق هو عصيان الله هو الخروج عن طاعة الله. طيب نرجع الى الاية اذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها بالطاعة ام بالمعصية؟ نشوف اول شيء في الطاعة. امرنا مترفيها بالطاعة فخرجوا عن - 00:14:41
لله المعنى مستقيم. طيب نرجع للمعنى الذي افترضوه امرنا مترفيها بالمعصية فخرجوا عن طاعة الله لا يصح هذا المعنى معنى هذا بان الله امرهم بالمعصية وهم خرجوا عن امر الله فمعنى ذلك انهم اطاعوا الله فلماذا يعذبهم الله؟ فبالتالي معنى كلمة الفسق هو الذي سيوضح لنا ما امره الله - 00:14:59
عز وجل وما لم يذكره في الاية صريحا لان العرب تفهمه ولان العقلاء تفهم ما حذف لانه لا ضرورة لذكرك تقول يا هؤلاء الله عز وجل لا يأمر بالفحشاء. واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباءنا. والله - 00:15:23
امرنا بها قل ان الله لا يأمر بالفحشاء. اتقولون على الله ما لا تعلمون شبهة اخرى قالوا بان القرآن ينسب الى الله انه يتحسر. الله يتحسر يعني يندم. اين هذا - 00:15:44

يقولون يا حسرة على العباد ما يأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزئون. والتحسر اشد الندم يا هؤلاء كتابكم في خمسة مواضع يقول بان الله ندم. فلا تتحدثوا عن القرآن - 00:16:02

لا يوجد في القرآن ان الله يتحسر. الاية تقول يا حسرة على العباد. لكن لا تقول بان الله يتحسر. من الذي يتحسر الذي يتحسر هم الكافرون الذين يدخلهم الله في النار. لو كان الله هو الذي يتحسر فبامكانه ان يخرجهم من النار ويدخلهم الجنة - 00:16:20

الحسرة انما يصنعها العاجز الذي لا يقدر. فلكونه لا يقدر. لكونه عاجزا فانه يتحسر. الكافرون يتحسرون في النار اما الله عز وجل فلو كان يندم او يتحسر لاخرجهم من النار. من اراد مصداق ذلك فليقرأ قول الله عز وجل - 00:16:40

ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله وان كنت لمن الساخرين. فالذي يتحسر هو الكافر حين توضع في النار ولا يجد حيلة ولا سبيلا للخروج منها فيتحسر. ابن كثير رحمة الله عليه في تفسيره يقول يا حسرة على العباد - 00:16:59

ايا حسرة العباد على انفسها على ما ضيعت من امر الله وفرطت في جنب الله ومعنى هذا يا حسرتهم وندامتهم يوم القيامة اذا عاينوا العذاب. كيف كذبوا رسل الله وخالفوا امر الله؟ انتهى كلامه رحمه الله - 00:17:21

هذا ما يفقهه العلماء المسلمون وهذا ما يفهمه المسلمون من كتاب ربهم. اما اولئك الافاكون فانهم يخطئون في فهم معاني القرآن ولا ادري اتواصوا به ام هم قوم طاغون؟ الى لقاء يتجدد باذن الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:17:40